علیه وسلم فذكرت له ذلك فقال كذب من قالها ان له اجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد
مجاهد قل عربي مشى بها مثله وروي ان عليا يومئذ بارز مرحبا او عنترا فضرب
اليهودي ترسه على فطرحه من يده فتناول علي بابا كان عند الحصن فترس به فلم يزل في يده
حتى فتح الله عليه قال ابو رافع لقد رايتني في نفر سبعة انا ثامنهم فلم نزل نجهد ان
نقلب ذلك الباب فما نقلبه ثم برز بعد مرحب اخوه ياسر فخرج اليه الزبير فقالت صفية
بنت عبد المطلب يقتل ابني يا رسول الله قال ابنك يقتله ان شاء الله فقتله الزبير قلت في سيرة
ابن هشام رواية عن ابن اسحاق ان قاتل مرحب محمد بن مسلمة الانصاري ولا يصح ذلك فما
ثبت في الصحاح اولى والله اعلم فلما ايقن اهل الوطيح والسلالم بالهلكة استسلموا وسالوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحقن دماءهم ففعل فسمع بهم اهل فدك فارسلوا يطلبون
ذلك ففعله لهم ايضا فكانت فدك خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف
عليه المسلمون بخيل ولا ركاب ثم عامل النبي صلى الله عليه وسلم اليهود على خيبر الى نبيها
واريحا ولما حاز رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر واموالها اخذ منها المقاسم الجليلة ويعطي
العطيات الجزيلة ورد المهاجرون الى الانصار منائحهم ووجدت لهم رحالهم لم يكن معهم قبل
ذلك رويناه في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت لما فتحت خيبر قلنا الان
نشبع من التمر وفيه عن ابن عمر قال ما شبعنا من التمر حتى فتحنا خيبر وقسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيبر نصفين نصفا لنوائبه وما ينزل به من الامور المهمة ونصفا للمسلمين
وجملتها ستة وثلاثون سهما وكان عدة الذين قسمت عليهم خيبر من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم الف سهم وثمانمائة سهم رجالهم وخيلهم الرجال الف واربع مائة والخيل
مائتا فرس فكان لكل فرس سهمان ولفارسه سهم وللراجل سهم وكانت اصول السهام
ثمانية عشر سهما وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم فرق اصحابه سبعة عشر راسا واضاف
الى كل واحد منهم مائة والثامن عشر سهم للضعيف وهو سهم جمع قبائل شتى ولم يغب
احد من اهل الحديبية الا جابر بن عبد الله فاسهم له رسول الله صلى الله عليه وسلم كمن حضر واسهم
صلى الله عليه وسلم لمهاجرة الحبشة ولم يحضروا ولما اطمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخيبر اهدت له زينب بنت الحارث امراة سلام بن مشكم شاة مصلية وسمت

مشابها
متشابهة

له فيها سما واكثرت في الذراع لما اخبرت انها تحبه فوضعت بين يديه ومعه
بشر بن البراء فاكلا فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسغ لقمته واما بشر فاساغها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا العظم ليخبرني انه مسموم ثم دعا بها فاعترفت فقال ما حملك
على ذلك قالت بلغت من قومي ما لم يخف عليك فقلت ان كان ملكا استرحت منه وان
كان نبيا فسيخبر فتجاوز عنها فلما مات بشر بن البراء قتلها قصاصا قال انس فما زلت اعرفها
في لهوات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما ازال اجد الم الطعام الذي
اكلت بخيبر فهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم خرجه الشيخان [illegible]
واستشهد من المسلمين بخيبر اربعة عشر رجلا وقيل قريبا من عشرين رجلا قال ابن هشام
وذكر سفين بن عيينة عن الاجلح عن الشعبي ان جعفر بن ابي طالب قدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح خيبر فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عينيه والتزمه
وقال ما ادري بايهما انا اسر بفتح خيبر ام بقدوم جعفر وقدم مع جعفر ابو موسى الاشعري
ورفقته من الاشعريين وقد سبق ذلك في حديث اسماء بنت عميس في فضلهم عند ذكرهم نفسهم قال
اهل السير ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر انصرف الى وادي القرى فحاصر اهله وفتح
الله عليه واصيب به مولاه مدعم فقال الناس هنيئا له بالشهادة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده ان الشملة التي اصابها يوم خيبر لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا
ولما اسهم صلى الله عليه وسلم في رجعته من ذلك [illegible] الصهباء حلت صفية بنت حيي
فجهزتها له ام سليم ثم ضربت له قبة فدخل بها فيها فلما اصبح امر بالانطاع فبسطت ثم دعا
بفضولات الازواد فاتي بها فحاسوا حيسا ثم دعا المسلمين فاكلوا فكانت وليمته على صفية
قيل لانس يا ابا حمزة ما اصدقها قال نفسها اعتقها وجعل صداقها عتقها وقال الناس
لا ندري اتزوجها ام اتخذها ام ولد قالوا ان حجبها فهي امراته وان لم يحجبها فهي ام ولد فلما اراد
ان يركب حجبها فقعدت على عجز البعير فعرفوا انه قد تزوجها وكان صلى الله عليه وسلم
يضع ركبته لها اذا ارادت ان تركب فتضع صفية رجلها على ركبته ثم تصعد قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)